

شرح حديث الإفك (6) الشيخ ابو اسحق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ذات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:34](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك - [00:00:59](#)

حميد مجيد فلا زال حديثنا موصولا مع ذكر الفوائد التي اشتمل عليها حديث الافك كما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه - [00:01:19](#)

فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب - [00:01:51](#)

فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة بقافلين اذن ليلة بالرحيل. فقامت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش - [00:02:15](#)

فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي. فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع. فالتمست عيقت به وحبسني ابتغاه واقبل الرهف الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعير الذي كنت ركبت - [00:02:40](#)

وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يتقلهن اللحم. انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفقوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدوا فوجدت عقدي بعدما استمر - [00:03:09](#)

والجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي كنت فيه وظننت اني انهم سيفقدوني فيرجعون الي فيبين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فمتمت عائشة رضي الله عنها هنا تقص بداية المحنة - [00:03:37](#)

التي وقعت لها وسببها والذي حدث ان عائشة ذكرت ان هذه الغزوة كانت بعدما ضرب الحجاب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا بعد زواج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:08](#)

بزينب بنت جحش وكانت هذه رغبة لعمر رضي الله عنه قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا انه يدخل عليك البر والفاجر فلو حجبت نساءك - [00:04:30](#)

فلم يستجب له رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله تبارك وتعالى ذكر الحجاب فقال تبارك وتعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب والحجاب حجابان حجاب البروز وحجاب البيوت - [00:04:53](#)

اجابوا البروز وهو ان تحتجب المرأة على جسدها ان تنتقب المرأة اذا ارادت ان تبرز للناس اذا ارادت ان تخرج من بيتها فانها تغطي نفسها كلها الا عينها او الا عينا واحدة كما يقول عبيد - [00:05:21](#)

السلماي نقلنا عن ابن مسعود رضي الله عنه لتبصر الطريق. ده اسمه حجاب البروز بخلاف حجاب البيوت اجاب البيوت وهو المقصود بقوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اي من وراء باب - [00:05:41](#)

او من وراء ستار بمعنى ان ان تختفي المرأة كلها ان يختفي جسد المرأة حتى وان كانت تلبس نقابها وهذا هو الذي كانت فيه عائشة

الذي قصده عائشة رضي الله عنها انها كانت آآ تحمل في هودجها - [00:06:05](#)

والهوجد هو عبارة عن قبة من ستار ستار من قماش يعني توضع فوق البعير اللي احنا كنا زمان في الارياف بنسميه الجحفة وكانت العروس تزف وانا رأيت هذا في صغري وانا يعني دون العشر سنوات - [00:06:27](#)

او بعد العشر سنوات بسنة مثلا رأيت هذا الهودج او كنا نسميه الجحفة ايام الحياء رحمة الله على الحياء كانت العروس يزينونها وتوضع في هذا الهودج ويوضع على بعير ثم تزف المرأة - [00:06:52](#)

فكانت عائشة رضي الله عنها او كانت يعني ازواج النبي عليه الصلاة والسلام توضع الواحدة منها فوق البعير وعليها هودج وستار يحملها جماعة الناس يحمل يحملونها في الهودج فيضعونها على البعير - [00:07:12](#)

وسبب هذا كما في الصحيحين ان سودة بنت زمعة رضي الله عنها وهي احدى زوجات النبي عليه الصلاة والسلام خرجت لتقضي حاجتها فرآها عمر رضي الله عنه وكانت امرأة جسيمة بدينة - [00:07:34](#)

يعرفها من رآها فنادها عمر بصوت عال جهوري يا سودة انظري كيف تخرجين فوالله ما تخفين علينا يعني انا اعرفك انت من؟ برغم انها تلبس نقابها لكن كان يعرفها من جسامه جسمها ومن طولها - [00:07:56](#)

فغضبت سودة او وجدت في نفسها فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بيت عائشة رضي الله عنها انذاك فدخلت عليه فقالت يا رسول الله رأيت ان عمر قال لي كذا وكذا - [00:08:21](#)

وانا خارجة لقضاء حاجتي قالت عائشة فاخذه ما يأخذه من البرحاء يعني اذا نزل الوحي ثم سري عنه صلى الله عليه وسلم فقال لها ان الله قد اذن لكن في قضاء حوائجكن - [00:08:42](#)

وهذا الدليل ايضا مما يدل على ان السنة كانت توحى الى النبي صلى الله عليه وسلم مثلما يوحى اليه القرآن عشان في بعض الناس لا يعني كان يمكن ان السنة من جملة الذكر - [00:09:09](#)

في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فيقول الذكر هو القرآن. انما جماعة العلماء يقولون ذكره هو القرآن والسنة. وكانت السنة توحى الى النبي صلى الله عليه وسلم مثلما يوحى القرآن وهذا احد الادلة على - [00:09:27](#)

لان السنة كانت توحى الى النبي عليه الصلاة والسلام والا ففي حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي عند البخاري وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ كان اذا اوحى اليه كان يأخذه العرق الشديد - [00:09:47](#)

الجمان من العرق كما في هذا الحديث ان الله قد اذن لكن في قضاء حوائجكن وهذا احد المواقف التي وافق القرآن عمر رضي الله عنه فيها فهذا هو حجاب البيوت كما قلت لكم - [00:10:05](#)

آآ الغزوة دي كانت بعد ما انزل الحجاب اللي هو ان تختفي المرأة من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام كلها ببدنها. فكانت تتركب في الهودج واه يرحلون لها يعني يحملون على الهوج - [00:10:28](#)

فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من غزوته وقفل راجعا الى المدينة عائشة ارادت ان تقضي حاجة لها فسبقت الجيش بحيث انها تقضي حاجتها ويكون الجيش ايه؟ قد اتى فتمشي مع الجيش بحيث لا تتأخر عنه. انت عارف الجيش - [00:10:45](#)

يعني فيه السريع وفيه البطيء. الجيش يعني جرار. يمشي على ابطأ انسان فالجيش ثقيل في مشيه ثقيل فسبقت عائشة رضي الله عنها ورد في حديث ابن عمر عند الطبراني في الكبير - [00:11:12](#)

ان ام سلمة كانت في هذا الجيش وهذا الحقيقة الحديث يعني فيه راو متهم بالكذب وورود اسم ام سلمة في غزوة بني المصطلق منكر لا يصح اذ ان هذا الحديث يدل على ذلك - [00:11:33](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما اقرع بين نسائه انما خرج سهم عائشة وحدها ولم يرد ذكرا لام سلمة في غزوة بني مصطفي خالص يعني فورد في حديث ابن عمر - [00:11:54](#)

في الطبراني ان هودج ام سلمة مال فاناخ البعير حتى يصلحوا الهوجد فوق البعير فقالت عائشة في نفسها حتى يصلحوا هودج ام سلمة اسبقوا الجيش فاقضي حاجتي حتى يأتي الجيش - [00:12:11](#)

دي الرواية التي وردت في آآ معجم التوراني الكبير. وكما قلت لكم انها رواية منكرة لا تصح ولكن الذي صح هو الذي في الصحيحين ان عائشة هي التي استبقت الجيش فتقضي حاجتها - [00:12:31](#)

فلما سبقت الجيش واناخوا البعير وانزلوا الهوجج وتركوا عائشة او اعطوهم ظهرها وهي مضت الى قضائها حاجتها فقضت حاجتها والقوم الذين رحلوا قدروا في انفسهم كم تقضي المرأة حاجتها؟ او الجيش يقترب - [00:12:49](#)

في كم دقيقة مثلا فقدروا وقتا زمنيا في اذهانهم تمام وبعد هذا الوقت الزمني جاءوا فحملوا الهودج ووضعوه على البعيد وبعثوا البعيد فقام فساروا بالايه؟ بالهوجج وهم يظنون ان عائشة في الهودج - [00:13:15](#)

تمام ولم يفطنوا ابدا انها لم تأتي بعد تقول عائشة رضي الله عنها ولم يستنكر القوم خفة الهودج لان النساء اذ ذاك كنا يأكلن العلقمة من الطعام العلق يعني القليل من الطعام - [00:13:41](#)

وكن خفافا ليس لهن وزن ثقيل بحيس اذا ركبت في الهودج يحسوا ان ايه؟ انه ثقيل ان في انسان في الهودج تمام وكنت جارية حديثة السن طب عائشة عمالة تقول الكلام ده كله ليه - [00:14:06](#)

حتى تبرئ ساحة القوم وانهم لا ينسبون الى التقصير في حقها ويؤخذ من هذا حسن الظن في المسلم يعني كأنها تقول انهم لم يقصروا حين حملوا الهودج ولم يرعهم خفة الهودج - [00:14:26](#)

وبرهنت على خفة الهودج ببرهانين. البرهان الاول وكنت جارية حديثة السن حديثه السن دي لها فائدة اخرى هقولها بعد شوية وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يحملن اللحم يعني لسنا بدينات - [00:14:56](#)

المرأة عندما تحمل اللحم يثقل وزنها كما في الحديث الذي رواه الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزات فقال للناس تقدموا - [00:15:26](#)

فتقدموا فقال لي تعالي اسابقك فسابقته فسبقته فتركتني حتى نسيت وحملت اللحم ده الشاهد يعني صارت بديلة وثقل وزنها وكنا في غزات يعني اخرى فقال للناس تقدموا فتقدموا فقال لي تعالي اسابقك - [00:15:47](#)

فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك يعني واحد واحد يعني انت سبقتيني في الغزوة الاولى انا سبقت في الغزوة الثانية. الشاهد انه سبقها في الغزوة الثانية لما ايه؟ لما حملت - [00:16:19](#)

فهنا في هذا الحديث تقول وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يحملن اللحم. ليه؟ لانهن كن العلقمة من الطعام اي كنا كنا القليلة من الطعام هي تقييم الدليل على براءة القوم - [00:16:37](#)

وهذا فيه حسن الظن في المسلم الذي لم تشوبه شائبة. وهذا هو الذي ينبغي ان يكون ان تحسن الظن بالمسلم ولا يجوز لك ان تسيء الظن فيه ما لم يقم برهان على ذلك - [00:17:00](#)

ولا قرينة على ذلك والقرينة ليست دليلا. انما القرينة امارة وليست دليلا وهذا هو الذي ينبغي ان يصير المسلم اليه وانا والله اتعجب من الذين يطعنون على المسلمين بل يطعنون على اهل العلم لمجرد الظن - [00:17:23](#)

والله تبارك وتعالى يقول ان بعض الظن اثم والذي ينبغي للمسلم ان يطلب السلامة للمسلمين. لا ان يوقعهم في الحرج الامام الاعمش اللي هو سليمان ابن مهران وهو نار على علم - [00:17:50](#)

علم على رأسه نار. العلم اللي هو الجبل يعني على رأسه نار وده مثل عند العرب اذا ارادوا ان يذكروا انسانا بشهرة يقولون علم على رأسه نار لان العرب قديما - [00:18:12](#)

اذا ارادوا بالزات الكرماء منهم اذا ارادوا ان يكرموا انسانا في الصحراء كانوا يأتون على جبل يشعلون النار حتى اذا وافق ان انسانا تائها في الصحراء فينظر الى النار فيمشي حتى يهتدي الى النار في علم ان هناك آآ يعني قوم وان هناك انسان يغيثه يعني - [00:18:28](#)

وكانت يعني نباح الكلب او اشعال النار على رأس الجبل كانت عادة الكرماء كانوا يفعلون هذا حتى يهتدي الضال في الصحراء فالاعمى ده كان اماما كبيرا يعني وكان له شيخ اسمه ابراهيم النخعي - [00:18:52](#)

ابراهيم النخعي كان اعور والاعمش لقب بالاعمش لانه كان وجهه يعني فيه يعني عمش وكده يعني لم يكن جميلا حتى انه كان يقول لتلاميذه والله لو كنت بقالا الا استقدرتموني - [00:19:11](#)

انما رفعه الله بالعلم بيقول له انا كنت بشتغل بقال يعني ابيع لكم جبنة وزتون والكلام ده. ما كانش حد يشتري مني. عشان شكله يعني لاستقدرتموني فالاعمش لم يكن جميلا. وابراهيم النخعي اعور - [00:19:34](#)

فماشيين مع بعض هنبقى نسخة يعني الناس هتتريق علينا ويضحكوا علينا اعمش واعور يعني الاتنين ماشيين مع بعض هنبقى نسخة يعني الناس هتتريق علينا ويضحكوا علينا اعمش واعور - [00:19:53](#)

يا لآ انت تروح من ناحية وانا اروح من ناحية ليه؟ لان الناس هيتريقوا علينا فقال له الاعمش نمشي معا ويأثمون. والله اللي عايز يتريق علينا وياخد سيئات هو حر يتريق عليه - [00:20:13](#)

نمشي معا ويأثمون. فقال له ابراهيم بل نفترق ويسلمون طلبوا البراءة للمسلم يعني انت يسرك ان يقذف مسلم في النار وانت ترى يعني مثل هذا امامك نار متقدة وفيه مسلم سيلقى في النار بسببك - [00:20:33](#)

بهذه النار التي انت تراها يلقي في النار بسببه تطيب نفسك ان يلقي في النار ولا انت يعني تستصعب هذا المنظر على نفسك المسلم اللي هو وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:21:03](#)

الذي رواه الامام ابن ماجه وغيره بسند مقارب يعني سند المنذري صححه وصححه البصيري بالزوايا. الحقيقة انا لا ارى انه صحيح يعني خالي من العيوب بل فيه بعض العيوب. يعني ممكن نقول اسناده لا بأس به - [00:21:25](#)

من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل يا رسول الله اي الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قال يا قالوا يا رسول الله علمنا صدوق اللسان - [00:21:46](#)

فمن مخموم القلب قال التقي النقي ليس عليه اثم ولا في قلبه غل ولا حسد انت عارف الامسال بتاعتنا او في الكلام العامي بتاعتنا واحد يقول لك ايه؟ واحد على نيته كده يقول لك ايه؟ خمه - [00:22:10](#)

عارف خمه يعني ايه استعبطوا يعني قم يعني ايه؟ يعني مش واخذ باله ادي معنى مخموم القلب سليم السريرة ليس عنده مكر ولا حسد ولا بغضاء. مخموم القلب النبي عليه الصلاة والسلام وصفه فقال التقي النقي - [00:22:41](#)

والصحابه في الاوائل قالوا يا رسول الله افضل هو ده بقى الذي يكفي المسلمين اشهرهم وهذا هو الذي ينبغي ان يكون المسلم حسن الظن محسن الظن يدور ما بين الاجر - [00:23:11](#)

وعدم الاثم وسية الظن يدور ما بين الاثم وعدم الاجر لو انك احسنت الظن في رجل ولم يكن كذلك هل انت اثم لآ بل تؤجر لو انك اسأت الظن في انسان - [00:23:37](#)

ولم تكن ولم يكن ظنك في محله تأثم؟ نعم بنص الاية. ان بعض الظن اثم. مش كل الظن كمان ان بعضهم اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الظن اكذب الحديث - [00:24:07](#)

كمان فهي عائشة رضي الله عنها تحسن الظن تقول ان هؤلاء لم يقصروا انما النساء كن كانوا النساء كن اذ ذاك خفافا لم يهبأ لم يهبلهن اللحم. في رواية ثانية يعني - [00:24:30](#)

لن يهبلهن اللحم او لم يحملن اللحم كما ورد في هذا الحديث في رواية اخرى لعائشة رضي الله عنها فقدت عقدها ايضا في الرواية دي او في الواقعة دي وانا ساذكرها لان في مشكل - [00:24:51](#)

في هذه الرواية وهي ما رواه ايضا الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض اسفاره تفقدت عقدا لي والاشكال اللي وقع بسبب ان عائشة فقدت العقد في الواقعتين - [00:25:17](#)

ففقدت عقدا لي فحبس الناس النبي عليه الصلاة والسلام حبس الناس ابتغاء العقد بيبحثوا عن العقد فجاء الناس الى ابي بكر رضي الله عنه وقالوا يا ابا بكر رأيت الى عائشة ما صنعت - [00:25:46](#)

حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه

وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام - [00:26:13](#)

فعاتبني ابو بكر وقال لي ما شاء الله ان يقول وقال حبست الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم ماء هيتوضوا ازاى يعني حتى اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء - [00:26:39](#)

قالت وجعل ابو بكر يطعنني في خاصرتي. وهو بيعاتبها بيزغدها في خاصرتها في جنبها يعني ويقول لها حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء في رواية الطبراني قال لها هكذا تكونين - [00:27:06](#)

تكونين بلاء وعناء لنا في كل سفرة يقول لها تقول عائشة فما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ عمال يعاتبها وسجودها كده في جنبها ولا تتحرك خشية ان يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه نائم على فخذها -

[00:27:32](#)

حتى اصبح الناس وليس معهم ماء فانزل الله اية التيمم فقال لها اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر انما انزل الله عز وجل التيمم ووسع على المسلمين بسبب هذه الواقعة - [00:28:01](#)

قالت عائشة رضي الله عنها فبعثوا الجمل اي اقاموا الجمل فوجدوا العقد تحته ايه المشكل بقى المشكل ما ذكره ابن عبدالبر في كتاب التمهيد له وكتاب الاستذكار ان هذه الواقعة ايضا حدثت في غزوة بني المصطلق اللي هي المريسيه - [00:28:25](#)

اللي هي حدثت فيها واقعة الافك الله! يعني كأن واقعة الافك فقدت عائشة عقدها مرتين في هذه الغزوة هذا انا لم اجده اطلاقا في اي رواية من روايات حديث الافك اطلاقا - [00:28:50](#)

والحقيقة يعني بحثت فوجدت ابن سعد في الطبقات وكذلك ابن حبان ذكر ان هذه الواقعة بتاعة تيمم وفقدان العقد برضه حدثت في غزوة المريسيه وان يحقق مستغرب من هذا لانني لم اقف اطلاقا وغريب جدا عائشة تفقد العياقة مرتين - [00:29:11](#)

طب اين فقدته ده هو بعد ما بعد ما يعني قضى النبي صلى الله عليه وسلم الغزوة ورجعوا الى المدينة قافلين الى المدينة. فقدت عائشة عقدها لما ذهبت لتقضي حاجتها - [00:29:37](#)

وبعدين لحقه بالجيش بعد ذلك في نحر الظهيرة وخاض الناس او خاض من خاض في حديث الافك وعائشة مرضت شهرا بعد ذلك في المدينة وكل هذا في الحديد فاين يا ترى فقدت عقدها للمرة الثانية - [00:29:54](#)

ثم ان التيمم فرض التيمم لم يكن في غزوة المريسيه ابدًا. انما كان في مرة اخرى. عشان كده عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج في بعض اسفاره - [00:30:14](#)

والذي يدل على انه لم يكن في غزوة المريسيه ان عائشة رضي الله عنها خرجت قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش فقدت عقدا لي - [00:30:34](#)

طب البيداء اين هي النووي يقول ان البيداء هي مكان ما بين المدينة وخيبر هكذا قال النووي رحمة الله عليه ولكن قال ابن التين احد شراح البخاري قال البيداء هي ذو الحليفة - [00:30:54](#)

وده طبعا ذو الحليفة بعيد عن خيبر وقال اقعد منهما ياقوت الحموي في معجم البلدان لما ذهبت الى معجم البلدان عشان اشوف البيداء في اي موضع وجدت يقود ياقوت الحموي في معجم البلدان وده متخصص في وصف البلدان. المعجم ده شغلته -

[00:31:20](#)

او مادته يذكر البلدان على حروف الهجاء بلدان الاسلام يعني ويقول لك البلد دي فين؟ اين موقعها يقول يقود ان البيداء وذات الجيش ما بين مكة والمدينة وابو عبيد البكري في معجمه ايضا يؤكد هذا - [00:31:45](#)

يقول ان البيداء اقرب الى مكة من المدينة وذو الحليفة انت عارف بينها وبين المدينة ما فيش اللي هي ميقات اهل المدينة. يعني انت تطلع يا دوك من المدينة ما فيش يعني مسافة بسيطة تجد ذا الحليفة وتجد مد قباء - [00:32:09](#)

تمام؟ اللي هي مهلل اهل المدينة يعني وذات الجيش بعد ذي الحليفة على طول يعني او قريبة مني البيداء طيب يبقى اذا البيداء ما بين مكة والمدينة ايا كان بقى يعني كما يقول يعني ابو عبيد البكري اقرب الى مكة من المدينة - [00:32:27](#)

خلاص طب دي غير آآ غزوة المريسيخ خالص فهم للتيمم فرض في هذه في هذه السفرة طيب وحتى كمان في مسل الحميدي ان التيمم فرض في الابواء والابواء على طريق مكة والمدينة ما لهاش دعوة بخيير - [00:32:50](#)

تمام؟ اذا قصدا انه آآ التيمم فرض في غزوة دار المصطلق بعيد جدا وانا يعني يعني انما حررت يعني هذا المكان والحظ بحجر العسكر لان برضو مال الى هذا. وانا ذهبت الى المراجع الاصلية عشان برضه اتابع - [00:33:15](#)

المسألة دي واتابع الموقع فين. فهو عائشة رضي الله عنها فقدت عقدها مرتين مرة في حديث الافك ومرة لما فرض يعني التيمم على للمسلمين او آآ للمسلمين برضه فيه عقد لعائشة رضي الله عنها - [00:33:34](#)

ولذلك لما يعني ابو بكر الصديق كان يطعنها في خاصرتها ويقول يعني انت هكذا دائما تكونين بلاء عليه. لما قد نأع العقد في حديس الافك وطار المنافقون بسمعتك واتهمت في عرضك وشهر كامل المجتمع المسلم يغلي - [00:33:57](#)

ان زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تتهم في عرضها كما سنأتي على حقيقة المحنة وما هو المقصود بها ومن الذي مشى في المحنة ومن تولى كبر كبر هذه المحنة الى اخره يعني - [00:34:17](#)

والتيمم برضو حبست المسلمين. ولكن كما قال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر وسع الله تبارك وتعالى على المسلمين بنزول اية التيمم نرجع الى حادثة الافك. ان عائشة رضي الله عنها بعدما قضت حاجتها - [00:34:32](#)

تحسست على صدرها فلم تجد العقد فرجعت طيب كان المفترض ان تذهب الى القوم الذين يحملون الهودج وتقول لهم انا فقدت العقد انتظروا حتى اذهب فأتي بالعقد او تقول لها اذهبوا فابحثوا عن العقد - [00:34:58](#)

فلماذا ذهبت الى العقد تبحث عن العقد ولم تعلمهم دل ذلك او او يعني المعلومة او السبب في هذا قولها وكنت جارية حديثة السن اي ليس للتجربة لو كان لها تجربة او مرت بهذه التجربة لذهبت الى القوم وقالت لهم انتظروه او اذهبوا - [00:35:21](#)

نبحث عن العقد ولكن الصغير في العادة لا يكون له تجربة لان التجربة مرتبطة اشد الارتباط بطول العمر ومضي الوقت لابد والتجربة مهمة للغاية وهي احد ما يتكى الشرع عليها في تقرير الاحكام - [00:35:56](#)

بالتجربة ودليلي على ذلك شيئا يحضرون يحضران الان يعني ان التجربة احد الادلة الشرعية الدليل الاول في حديث المعراج لما عري بالنبي صلى الله عليه وسلم وفرض الله عز وجل الصلاة خمسين صلاة - [00:36:27](#)

ومر النبي عليه الصلاة والسلام على موسى عليه السلام فقال لنبينا صلى الله عليه وسلم ماذا اعطاك ربك؟ فقال فرض علي خمسين صلاة فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف فانه فان امتك لن تستطيع - [00:36:53](#)

فرجع الى ربه تبارك وتعالى فوضع عنه عشرة فرجع فقال وضع عني عشرة فقال ارجع الى ربك فسر التخفيف. فلا زال النبي صلى الله عليه وسلم يتردد بين موسى عليه السلام وبين رب العزة تبارك وتعالى حتى - [00:37:15](#)

فرض الله عز وجل الصلاة خمس صلوات وعرج على موسى عليه السلام فقال له ماذا اعطاك ربك؟ قال خمس صلوات في اليوم والليلة قال ارجع الى ربك فسله تخفيف فان امتك لن تستطيع اني جربت الناس قبلك - [00:37:37](#)

ده الشاهد اني جربت الناس قبلك وان امتك لن تستطيع فقال عليه الصلاة والسلام اني استحيت من ربي فناداه ربه قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هي خمس صلوات وخمسين في الاجر - [00:38:00](#)

وهي وخمسون في الاجر سبحان الله خمس صلوات في اليوم والليلة وهناك من المسلمين من يضيع الصلوات كلها لا يصلها وهي خمس صلوات. فما بالك اذا كانت خمسين صلاة ويضع عنهم اصرهم - [00:38:23](#)

والاغلال التي كانت عليهم. تخيل لو الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - [00:38:46](#)

فقام الاقرع بن حابس فقال يا رسول الله اكل عام؟ فسكت فقال اكل عام؟ فسكت النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقال اكل عام؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتكم - [00:39:06](#)

طول ما انا سايبكم اتركوني. ما فيش حد يعقب علي لو قلت نعم لوجبت ولما استطعت انما اهلك الذين كانوا من قبلكم كثرة سؤالهم

واختلافهم على انبيائهم. تخيل لو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:23](#)

قال نعم كل عام لو ان الصلاة خمسين صلاة في اليوم والحج كل عام كنا نستطيع اليوم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم

فالتجربة دليل شرعي ده الدليل الاول - [00:39:44](#)

على ان التجربة دليل شرعي يتكى عليه. الدليل الثاني وهو في الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغياب او نهى

عن رضاع الغيم ورضاع الغيرة ان ترضع المرأة وليدها وهي حامل - [00:40:08](#)

وهي حامل اللبن بتاعها بيخف. ما بيكونش كامل الدم يعني فده يسبب ضعفا للولد والنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث

الاخر طبعا لان الحديد نهى عن الغياب او نهى ان ترضع المرأة ولدها وهي حامل يعني - [00:40:31](#)

في الحديث الاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا اولادكم سرا فقلوا يا رسول الله وكيف يقتل وكيف نقتل اولادنا سرا فذكر

ان المرأة ترضع ولدها وهي حامل - [00:40:55](#)

فان فان الفارس يكون على فرسه فيدعثره فيموت الحديد ده معناه ايه ان المرأة اذا ارضعت ولدها وهي حامل يدركه الضعف وهو

يركب على الفرس فيقع من على الفرس فيموت - [00:41:19](#)

والسبب في هذا اني ادركته دوخة مسلا في رأسه بسبب ضعف رضاعه فيقع تحت حوافر الفرس فيموت ولا يدري احد ان الذي قتله

الدوخة اللي جات له دي بسبب ضعف الرضاعة ضعف الاصل يعني بتاعه. فيموت ولا يدري الناس لما مات - [00:41:48](#)

ادي معنى لا تقتلوا اولادكم سرا ان ضعف الرضاع او يعني ضعف او آآ خفة اللبن للمرأة الحامل تدرك الولد اذا ركب الفرس بعد ذلك

فيسقط من على فرسه بسبب هذا ويموت - [00:42:17](#)

لا يدري احد لما مات والسبب في هذا ايه انه يعني سبب الرضاعة الاول ده القصة كلها انا بلم لك الاحاديث على بعضها عشان تدري

لما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الرضاعة الدينية - [00:42:39](#)

ثم قال لهم في ذات الحديث يعني بعدما نهى عن رضاع الغيل او الغيال فقال لا عليكم ان تفعلوا زي ما ايه كنتم نهيتكم عن زيارة

القبور فازوروها كان نهى عن رضاع الغيل ثم قال لهم لا عليكم ان تفعلوا اني رأيت فارس والروم يفعلون هذا ولا - [00:42:57](#)

يضرهم اذا النبي عليه الصلاة والسلام لما اباح انه نظر بالتجربة الى فارس والروم وانهم يفعلون ذلك وان نسائهم كن يرضعن اولادهن

وهن حوامل ومع ذلك كانوا يقاتلون وكانوا شجعان في مصاف القتال وفي الغزوات الى اخره فاني رأيت فارس والروم - [00:43:23](#)

يفعلون ذلك ولا يضرهم. اذا التجربة تصقل الرجل ولا تكون التجربة في العادة الا لرجل مضى من عمره الكثير. حتى تمر عليه الاحداث

وحتى يعتبر بعقله وبقلمه وحتى يعتبر بمن جعلهم عبرة - [00:43:50](#)

وكان من السلف من يقول اللهم اجعل لنا عبرة ولا تجعلنا عبرة ونحن دائما ندعو الله تبارك وتعالى بذلك اللهم لا تجعلنا عبرة واجعل لنا

عبرة وكل القصص الذي قصه الله تبارك وتعالى علينا في القرآن انما هو عبرة - [00:44:14](#)

قال الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار تجارب الامم اللي هي القصص القرآني انما هو عبرة لنا لما اهلك الله الامم بسبب كذا وكذا

وكذا فان فعلت مثلما فعلوه هلكت مثلما هلكوا - [00:44:43](#)

والمقصود من كل قصص القرآن ان تأخذ العبرة لا ان تكون نحن العبرة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصحيح ايضا

قال لعبدالله بن عمرو يا عبدالله لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه - [00:45:07](#)

يبقى فلان ده صار عبرة ام لا صار عبرة حتى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يضرب له المثل بذلك لا تكن كفلان كان يقوم الليل

فتركه تمام؟ اذا عائشة رضي الله عنها كانما تعتذر عن نفسها - [00:45:34](#)

تقول ان هذا الذي فعلته اذا كان خطأ بسبب ما ترتب عليه بعد ذلك انما كان لحدائة سنها ولم يكن لها ثمة تجربة قبل ذلك حتى تعتبر

بها فكانت ترجع الى القوم الذين معها - [00:45:58](#)

فتقول لهم سقط عقدي او على الاقل تعلمهم ان العقد سقط وانها تذهب تذهب فينتظرونها كما قالت بعد ذلك وكنت اظن او كنت اعلم

انهم اذا فقدون اذا فقدوني انهم سينتظرون - [00:46:24](#)

دونني لو علموا انني لم ات لكن عذر القوم انهم تصوروا ان عائشة دخلت في اليهودج وكانوا اعطوها ظهورهم. يعني حتى لا يرون حتى بدنها كما لكم في مطلع البحث ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني آآ ادب الله عز وجل المؤمنين بقوله - [00:46:44](#) اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فكانوا يعطون ظهورهم لها القوم لما يكونوا ثلاثة او اربعة يبشيلوا اي حاجة بيخف المحمل عليهم جميعا بخلاف واحد لو حمل اليهودج. وكان فيه بني ادم حتى لو كان خفيفا يشعر بالحمل - [00:47:12](#) يعني لو واحد حتى خفيف الوزن وانا فقط الذي احمله اشعر بالحمل. لو انا خرج هذا الحمل من اليهودج وشلته بدون الحمل. لا شك ان انا اعرف انه مش موجود فيه. لكن - [00:47:35](#)

يقول اربعة يبشيلوه لا يشعرون جميعا بالفرق ما بين اذا كان النبي ادم في الهودة او اذا لم يكن في الهودة. فالمهم انه يعني كما قال الله عز وجل اذا - [00:47:50](#)

اراد الله شيئا هياً اسبابه فهياً الله عز وجل السبب ان يحمل القوم واليهودج فيطعنوه على البعيد ويبعثونه ثم يسيرون ويتركون عائشة وحدها التي قالت في النهاية فاممت ديارهم اي جئت الى مكان - [00:48:04](#)

ما تركوني فيه حيث برك البعير فلم اجد داعياً ولا مجيباً فقلت امكث في مكانه وكنت اعلم وانهم مهما كان وفقدوني انهم سيرجعون الي اذا علموا انهم فقدوني ولكن لم يرجعوا الي وطالع الي المقام فاغلق فغلبني - [00:48:24](#)

تبني عيني فند الى هذا المقطع الذي نامت فيه عائشة رضي الله عنها نقف في درس اليوم وان شاء الله عز وجل ان جمعنا الله بكم في الخميس القادم نكمل فصول المحنة او تبدأ المحنة من وقت استيقاظ عائشة رضي الله عنها عنها - [00:48:46](#)

من نومها على صوت او على احساسها بمجيء انسان رآها وهو صفوان ابن المعطر ثم الزكواني ونستكمل فصول الحديث بعد ذلك ان شاء الله تعالى. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم - [00:49:09](#)

ما لي ولكم ونقول للاخوة ان احنا بصد انشاء دار الحديث ونحن مجدون فيها يعني على قدم وساق ان شاء الله نكمل الدار -

[00:49:29](#)